Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر ، فاذا انفرد ابوه برواية خبر توقف وكيع عن الاخذ بذلك حتى تعضده رواية أخرى . فهل رأيت مثل هذا الاحتياط ومثل هذه المبالغة في التثبت عند أهل ملة أخرى غير ملة الاسلام ؟ ويقول الامام معاذ بن معاذ رأيت المسعودي في سنة ١٥٤[1] يطالع كتاب . يعني أنه قد تغير حفظه[2] ، ومما يثير العجب والاستغراب ان الامام معاذ بن معاذ تقدم إليه رجل بألف دينار على أن لا يكتب في كتابه شيئا عن رجل سماه فلا يوثقه ولا يجرحه بل يسكت عنه ، فرفض الامام ذلك المال بشدة وقال اني لا أكتم الحق[3] فهل يعرف أحد في تاريخ البشر مثالا للاحتياط في العلم والامانة للحق والاستقامة على منهج الصدق أعلى من هذا المثال ؟ على أن جميع مرويات السنة لا تزال محفوظة كما هي الى زماننا هذا ، وان قواعد النقد الموضوعة ، وأحوال الرواة الممحصة ، قد يسرت لكل من شاء حتى في زماننا هذا وفي كل زمان أن يميز بها بين الصحيح والسقيم والغث والسمين والراجح والمرجوح والقوي والضعيف .

سادتي . لقد شغلت شطرا من وقتكم الثمين بايراد هذه الامور العلمية التي قلما يستطيبها السامعون ، لكني فيما أظن قد استعرضت لكم انحاء مختلفة من السيرة النبوية ومثلت أمامكم جوانبها التاريخية المتنوعة . وأريد أن الفت أنظاركم الى المصادر التي أخذت عنها سيرة النبي ﷺ وهديه ، وكيف دونت تلك المصادر وجمعت . وان أهم ما في سيرته ﷺ وأوثقها وأكثرها صحة هو ما اقتبس من القرآن الحكيم الذي لا يأتيه

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الملك بن مسعود . توفي سنة ١٦٥ هـ .

(٢) تهذيب التهذيب ٦ : ٢١١

(٣) تهذيب التهذيب